

قسم اللغة العربية  
المرحلة الثالثة / الصباحي

الخصائص الفنية لشعر أبي تمام والبحتري

د. هدى هادي

# خصائص شعر أبي تمام

## • خصائص شعر أبي تمام

- 1 - استوعب أبو تمام علوم عصره مثل الفلسفة والمنطق ، ووظفها في شعره توظيفاً أختلف الدارسون فيه . فمنهم من صار معه ومنهم من صار عليه ، وقد لاحظ أبو الفرج الاصبهاني ذلك فقال :
- (( وفي عصرنا هذا من يتعصب له فيفرط . حتى يفضله على كل سالفٍ وخالفٍ ، وأقوام يتعمدون الرديء من شعره فينشرونه . ويطوون محاسنه ))
- 2 - الصنعة البديعية وأول من اتجه الي التكلف في الصنعة البديعية مسلم بن الوليد ثم تبعه ابو تمام. وفاقه حتى صار فيه أولاً واماماً متبوعاً . وشهر به حتى قيل : هذا مذهب ابي تمام، وعيب عليه قوله

# تتمة خصائص شعر أبي تمام

• لا تسقني ماء الملام فإنني صبّ قد استعذبت ماء بُكائي

• وقد عاب عليه النقاد استعارة (ماء الملام) لأن النفس الإنسانية تنفر من الملام وهو يقول (استعذبت ماء بُكائي) يعني استعذبت ماء الملام فقال الأمدى إنه استعملها على سبيل المشاكلة مثل قوله تعالى: ( أن تسخروا منا فإنا نسخر منكم ) مثل أن يقول القائل : أغلضت لفلان القول . وجرّعته منه كأساً مرة . أو سقيته منه أمرّ من العلقم . وكان الملام مما يستعمل فيه التجرّع . جعل له ماءً على الاستعارة . وهذا كثير موجود .

• 3 - الصنعة المعنوية : وتشمل توليد المعاني الجميلة التي لم يسبق إليها ويسمى ( اختراع ) وقد أثنى عليه ابو العلاء المعري في هذا الشيء . فقال : ((كان صاحب طريقة مبتدعة ، ومعانٍ كاللؤلؤ متتابعة ، يستخرجها من غامض البحار)) ، مثل قوله:

• لا تنكري عطلَ الكريم من الغنى فالسيلُ حربٌ للمكان العالي

## تتمة خصائص شعر أبي تمام

- 4 - الصنعة المعنوية وتشمل الاغراب وهو الميل الى المعاني الغامضة التي لم يسبق إليها أي تكلف الغريب من المعاني ، اذا قرع السمع لم يصل الى القلب الا بعد اتعاب الفكر مثل قوله:  
وركب يساقون الركاب زجاجةً من السير لم تقصد لها كف قاطب
- وقد سأله ابو العميثل اللغوي: ((لم تقول ما لا يفهم ؟ فأجابه على الفور : ولم لا تفهم ما يقال ؟ )) وقال الناقد علي بن عبد العزيز الجرجاني : ((ان ديوانه مشحون بالغموض والتعقيد.
- 5 - كان يلائم بين وزن البيت والموضوع الشعري.
- 6- لم يلتزم بعمود الشعر وخرج عن قواعده.

## خصائص شعر البحري

- 1 - **الوضوح** الذي لا تعقيد فيه ولا ابتدال . ولم يتأثر بعلم عصره .
- 2 - الى جانب اللغة الصافية الشفافة التي لا تتكلف التفلسف والمنطق .
- 3 - **والالتزام** بالإيقاع الجميل في ظل موسيقى هادئة مريحة .
- 4 - **التوسط** في استخدام المحسنات اللفظية والمعنوية في صياغة رائعة وكأنها كما يقول ابن الأثير ((نساء حسان عليهن غلائل مصبغات وقد تحلين بأصناف الحلي))
- 5 - **جمع في شعره** بين مذهب القدامى ومذهب المحدثين ، أخذ عن القديم الجزالة والفصاحة والمتانة ، وعن الحديث الرقة والعدوبة والسلاسة .
- 6 - **وقد أصاب الأمدى** في قوله : ((ان شعر البحري ، ليس فيه رديء ولا مطروح . ولهذا صار مستويا يشبه بعضه بعضاً وما فارق عمود الشعر المعروف . وكان يتجنب التعقيد . ومستكره الألفاظ . ووحشي الكلام))
- 7 - **لقد نال اعجاب اغلب** الدارسين ومحبي الشعر ، وعدّوه أطبع المحدثين والمولدين

# اسئلة عامة

- 1 - ما الفرق بين الشعاعين الوليد بن يزيد و مسلم بن الوليد ؟
- الوليد بن يزيد الخليفة الاموي الشاعر الملقب بخليع بني مروان اول من فتح باب الأدب المكشوف دون مراعاة لتقاليد المجتمع
- أما مسلم بن الوليد شاعر من العصر العباسي اتجه الى الصنعة البديعية ومنه تعلم أبي تمام الصنعة في الشعر.
- 2 - ما مواضع الاختلاف بين شعر أبي تمام والبحتري؟
- 3 - شاعر من العصر العباسي مشهور أعاب عليه النقاد وصف الغزل والخمرة في أبيات من شعره. من هو

# الاختلاف في شعر ابي تمام والبحتري

- 1 - استوعب أبو تمام علوم عصره مثل الفلسفة والمنطق ، ووظفها في شعره
- 2- التكلف الصنعة البديعية
- 3 - كان يلائم بين وزن البيت والموضوع الشعري .
- 4 - وأوّل من اتجه الى التكلف في الصنعة البديعية مسلم بن الوليد ثم تبعه ابو تمام . وفاقه حتى صار فيه أوّلاً
- 5 - لم يلتزم بعمود الشعر وخرج عن قواعده
- 6 - اختلف فيه الدارسون فمنهم من يتعصب له فيفرط . حتى يفضله على كل سالف وخالف ، وأقوام يتعمدون الرديء من شعره فينشرونه . ويطوون محاسنه ((
- 1 - الوضوح الذي لا تعقيد فيه ولا ابتدال . ولم يتأثر بعلوم عصره .
- 2 - التوسط في استخدام المحسنات اللفظية والمعنوية
- 3 - والالتزام بالإيقاع الجميل في ظل موسيقى هادئة مريحة .
- 4 - جمع في شعره بين مذهب القدامى ومذهب المحدثين ، أخذ عن القديم الجزالة والفصاحة والمتانة ، وعن الحديث الرقة والعدوبة والسلاسة .
- 5 - ما فارق عمود الشعر المعروف والتزم به
- 6 - لقد نال اعجاب اغلب الدارسين ومحبي الشعر ، وعدّوه أطبع المحدثين والمولدين